

نصر يوسف اعترف بالعجز.. وإتهامات لد حلان بالسعي ليكون البديل.. وحماس منقسمة والجهاد أصبحت قوة لا يستهان بها:

حوارات فتحاوية عشية العيد تحذر من إنهيار الحركة وسقوط النظام الفلسطيني وعباس يشتكي من الأزمات التي تلا حقه بعد التهديد المصري

ان إستخدام القوة عشية الإنتخابات لن يوقف العنف والفوضى بل يزيدهما. ويبدو ان حركة حماس بذاتها دخلت في سياسة أزمة موازية، فقرار حماس بالداخل واضح بالمشاركة بالإنتخابات وبالتمكن من الحصول علىأغلبية وبالمشاركة في إسلام السلطة بدليل التصرير الأخير لمحمد الزهار بخصوص المشاركة في الإنتخابات بالقدس او بدونها، علمًا بان قادة المكتب السياسي لحماس بالخارج يفضلون عدم المشاركة بانتخابات التشريعي ويشرون لأزمة متواصلة.

ولدى حماس أزمة خاصة بها اسمها حركة الجهاد الإسلامي التي تعمل بنشاط وهدوء في الجانب السياسي في مناطق الضفة الغربية. ونشاط الجهاد لفت نظر الجميع مؤخرًا خصوصاً بعدما تم اعتبار بعض مناطق غرب الضفة مغفلة بالكامل على حساب الجهاد التي أصبحت الآن سياسياً وليس عسكرياً فقظ قوى لا يستهان بها وتحاول الظهور بعيداً عن حماس او على حسابها.

ووسط كل هذه التقاطعات المطلوب من الرئيس عباس ايجاد وصفات امنية وسياسية هادئة تتفق برنامجه الشخصي وتحافظ على النظام السياسي وتعيد إنتاج المشهد الفلسطيني السليبي الذي ظهر مؤخرًا بعد اتفاقيات غزة.

ية يتوقع الأسوأ إذا استمرت حالة الفلتان، محدراً في الخلاصة من فوضى تصل إلى حد الإغتيالات في صفوّف المسلحة التي يصفها محمود عباس ونصر يوسف بأنها تمثل نهجاً تدميرياً للنظام السياسي وتفع الشعوب بالأمن على حساب المصالح الأساسية الأساسية.

النهاية محدراً من حمام دم وبرك دماء ومواجهات أهلية إذا ما نتجت انتخابات في الوقت المحدد لها وفي ظل حالة الفوضى ولتسجيل رأيه المسؤول تاريχياً قال الجنرال يوسف للرئيس عباس بان وزارة الداخلية ستكون عاجزة تماماً عن الأمان العام والسيطرة على الأمور إذا عقدت الإنتخابات او وساطة فلسطينية خبيرة لـ«القدس العربي» بان نزال قوي وصلب ومتمرس كنصر يوسف لمرحلة يعترف به عن القيام بمسؤولياته مسألة ينبغي ان يتوقف عندها علا، في يوسف رد بذلك على تعليمات مباشرة وصلته من رئيس امرته بوقف المجموعات المسلحة التي تعيق النظام اسائل، بما في ذلك إستخدام القوة، لكن تقديرات الجنرال

السيناريوهات الأسوأ وتحديدا تلك التي يتوقعها وزير داخلية القوي الجنرال نصر يوسف أو بعض القادة الكبار في مركبة فتح أو التي يتم التعبير عنها همسا هنا وهناك في صفوف النخبة الفلسطينية.

وفي إطار فهم اللحظة فلسطينيا وفتحواها يمكن القول أن السيناريوهات المشار إليها تمثل التحدي الأساسي أمام برنامج عباس المتأزم، فداخل فتح حذر نصر يوسف بوضوح ورسميا من إنفيار النظام السياسي الفلسطيني إذا استمرت الفوضى الحالية، وأخرون من القادة الأساسية من طراز عباس زكي وغيره يسمعون اتجهادات تعيد إحياء خيار «التقاسم الوظيفي» مع مصر والأردن إذا فشلت فتح في الحفاظ على ديمومة واستقرار النظام السياسي.

وفي أواسط فتح والسلطة المعادية لدحلان ومجموعته تثور اتهامات بأن الأخير يسعى لإستغلال حالة الفوضى لكي يطرح نفسه كبديل لعودة الأمن والإستقرار داخل الأرض الفلسطينية وخارجها وقد لا يكون ذلك صحيحا لكنه نتاج حالة تبادل الإهتمامات الرئائحة بكثافة حاليا داخل أواسط حركة فتح.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد فقيادي معتدل ومهم في الحركة من طراز عباس زكي الذي أعلن سابقا أنه لن يترشح للانتخابات بكل الالام ولكنها با والمتمثل با عربيا با والمتمثل بالضيقية بممارسة من مركزية في وحركة رئيس مسؤمة تصل إلى حدث بأمامه في من قطاع تساعد المزيد من الغرق في

عمان- «القدس العربي»- من بسام بدراين:

الوضع داخل السلطة الفلسطينية وحركة فتح هذه الأيام متزايد، وكبار القادة يبحثون يومياً عن أي حل ممكن لحالة الفوضى التي سادت مؤخراً في قطاع غزة والتي تقول بعض التقارير إن عدواها مرشحة للانتقال إلى مدن الضفة الغربية إذا لم يتم إسداك الموقف.

ووسط الزحام الحالى من الفوضى لدى القادة الأبرز في حركة فتح وتحديداً في اللجنة المركزية أمل بإستئناف الحرص الجماعي على السلطة وعلى النظام السياسي الفلسطيني الذي أصبح مرحضاً هو ذاته للإنهايار حالياً وفقاً لما تحدث عنه وزير الداخلية نصر يوسف في آخر تقاريره للأمنية الموجهة لمركزية فتح ولقيادة السلطة.

وبزء الأوضاع الصعبة مع وصول الإنذار المصري الأول الأسبوع الماضي للرئيس محمود عباس على شكل تهديد واضح وسريع أعقب حادثة رفح حيث أطلق مسلحون فلسطينيون النار على الجانب المصري من الحدود وقتلوا جنديين مصررين، الأمر الذي أثار إستياء القاهرة بشكل كبير.

ورسالة التهديد المصرية التي وصلت لمكتب عباس مباشرة لم

**عريقات ينفي اعتزام عباس الاستقالة
من منصبه اذا فازت «حماس» في الانتخابات**

اسرائيل تسمح لمرشحين فلسطينيين بالقيام بحملتهم في القدس

من وليد عوض: رام الله - «القدس العربي»

نفي رئيس دائرة شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس الانباء التي تحدثت عن عزام الرئيس الفلسطيني محمود عباس يفكر بالاستقالة من رئاسة السلطة اذا ما فازت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية المرتقة. وذكرت المصادر أن عباس قد قال في عدة لقاءات مغلقة مع صاحب المشروع الديمقراطي والمدافع عنه في كافة المحافل الدولية، وهو من اشد الضاغطين تجاه اشراك حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية المقررة في 25 كانون الثاني الجاري.

ونقل امس عن مصادر فلسطينية قولها ان الرئيس محمود عباس يفكرا بالاستقالة من رئاسة السلطة اذا ما فازت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية المرتقة. وذكرت المصادر أن عباس قد قال في عدة لقاءات مغلقة مع

القدس - من عز الدين سعيد:

اكد وزیر اسرائیلی امس الاثنين انه يمكن للمرشحین الفلسطینیین عدا مرشحی حركة المقاومة الاسلامیة (حماس) الیقایام بحملة انتخابیة في القدس الشرکیة تمہیدا لالانتخابات التشريعیة المقررة في 25 كانون الثاني (يناير).

وهدیة الموافقة اعلنتها الشرطة الاسرائیلیة مساء الاحد واکدتها وزیر الامن الداخل جدعون عز الدين امس.

القدس كما في اي مكان في الاراضی الفلسطینیة، لكنه اضاف «لم نتسلم من الجانب الاسرائیلی ما يؤکد او ينفي هذه التأکیدات الامریکیة». وکان رئیس لائحة حركة فتح حاتم عبد القادر اعلن انه حصل على اذن من الشرطة الاسرائیلیة للقيام بحملته في القدس الشرکیة المحتلة التي خصمتها اسرائیل.

وقال عبد القادر «استعدتني الشرطة والبلغتني انها تجیز لفتح القيام بحملة في القدس». واضاف «لکنها طلبت ابلاغ امام، وقا اماقات الانتخابیة.

وابتعثت الشرطة الى القدس، فقبلت امام اصحاب الشرکة وتحدداماکن بالحملات الانتخابیة ومنع حماس من المشاركة». من جهة، قال احمد غنیم وهو مرشح آخر لحركة فتح ان «الشروط التي وضعتها اسرائیل تمنع اجراء حملة انتخابیة حرة».

وبعد ان اکد قناعته بان الانتخابات ستجرى في نهاية المطاف في القدس اکد انه «لن يتطلب اذن احد للمشارکة في التجمعات الانتخابیة.

اما حکمة حماس، فقد اتت اسائلا

**خريشة يقول ان قتلة عرفات فلسطينيون
ويطالب السلطة بالتحقيق مع من كانوا محيطين به**

التلفزيوني) الفيديو كونفيرنس(بابقاء ملف وفاة الرئيس
ياسر عرفات مفتوحا.

رام الله - «القدس العربي»

لبنان، بحسب ما ذكره في رواية رئيس مجلس إدارة مؤسسة إحياء التراث العربي، الدكتور نبيل شمعون، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحملة الانتخابية التي أقيمت في 25 كانون الثاني (يناير) 2005، كانت تهدف إلى إثبات أن هناك انتخابات حرة ونزيهة، وأن هناك ديمقراطياً في لبنان». وفيما يلي تفاصيل هذه المعركة.

السلطنة تمنع سعدات من المشاركة في ندوة تلفزيونية والجهاد الاسلامي تتهم الامن بتهديد المطابع التي تعامل مع الحركة

ذكر المصدر ان السبب من وراء عدم السماح لوسائل الاعلام الفلسطينية بالنزول الى اريحا وتغطية مشاركة احمد سعدات في الندوة الحوارية هو الاحتجاج الذي قدمه سجانو احمد سعدات لوزارة الداخلية الفلسطينية وسماحها له بعقد مؤتمر الصحافي للإعلان عن بدء الحملة الانتخابية لقائمة الشهيد أبو علي مصطفى، والذي اعتبر «خرقاً خطيراً» من وجهة نظرهم للاتفاق الموقع بين السلطة والأمريكانيان والبريطانيين.

ومن المعلوم ان سعدات معتقل في سجن اريحا تحت رقابة امريكية وبريطانية بسبب اتهامه بالتخريب والمساعدة في اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي الاسيق المتطرف رحيم زئيفي الذي اعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها عن اغتياله ردًا على اغتيال امين عام الجبهة الشعبية السابق ابو علي مصطفى بصاروخ اطلقه الطيران الحربي

ة امس عن قرار السلطة منع امني معتقل في سجن اريحا من المشاركة الانتخابية.

ادر مسؤول في قائمة الشهيد أبو علي معتقل الجبهة عدم السماح لسعدات بالمشاركة في الندوة ببيان مقرأله المشاركة فيها حسب انتخابيات المركزية في التلفزيون لكن المصدر في تصريح صحافي ان فلسطينية هي المسؤولة عن عدم ابداء الأسباب.

بالذكرا ان سعدات خاطب إدارة بالهاتف مستنكراً هذا الموقف من ورافضاً الاستسلام للإجراءات ومؤكداً على حقه في مخاطبة سلطنتية اسوة بباقي المرشحين شرعية داعياً الى حرية التحرك

بالحركة مهددة بإغلاق أيه مطبعة أو مركز تصوير يخالف هذه التعليمات، واعتبرت أجهزة الأمن أن هذا التصوير هو «عدم الالتزام بالجهاد» بالتهدة.

وقال البيان أنه تم التأكيد من صدق الخبر عن طريق سؤال وجه لأصحاب المطبع وماكيينات التصوير في المدينتين، الذين أكدوا أن أجهزة أمن السلطة توعدتهم بقطع إرزاقيهم إذا ما تعاملوا مع الجهاد الإسلامي. وندد البيان بهذا القرار متسائلاً: هل الجهاد الإسلامي وأصحاب المطبع هم سبب الفتتان الأمني؟

وكان مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي رفض الكشف عن اسمه أكد أن أجهزة الأمن الفلسطينية قامت بتوزيع تهديداتها على المطبع في المنطقة بعد قيام أفراد الحركة بتوزيع بيانات تدعى السلطة للإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، وغالبيتهم من أفراد الجهاد الإسلامي.

وجاءت الاتهامات المتبادلة بين وزارة الداخلية للانتخابات التي

أوضحت مصادر في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس أن السلطة منعت أمين عام الجبهة، رئيس قائتها المشاركة في ندوة حوارية عبر سجن اريحا من المشاركة، وذلك في وقت نفت فيه وزارة الداخلية الفلسطينية ادعاء حركة الجهاد الإسلامي بان الوزارة منعت المطبع من طباعة إية مطبوعات للحركة. وأكدت الوزارة عدم صحة ادعاء الجهاد الإسلامي حول منع الأجهزة الأمنية المطبع ومرافق التصوير من التعامل مع الحركة.

ومن جهتها أكدت الحركة الإسلامية في بيان لها بأن أجهزة الأمن في محافظة طولكرم وجنين شمال الضفة الغربية قامت بتوزيع أبلاغات مطابع

اسئلة بدب الماعز على اكتشاف المتغيرات

تتمثل في ادخال الكلاب الى مركبات محددة بسبب وجود مصاحف فيها، كما ان وضع الكلاب في المنازل مثير للغضب بين الناس غير المترغبين في الارهاب... مقارنة بهذا فان الماعز حيوان صديق ومحبوب في العالم الاسلامي». وحق زين اخترقا بتدريبه عنزة كان يربيها اسمها لالوش، واصبحت قادرة على التعرف على رائحة يثير المشاكل ويعتبر استفزازاً. وقام زين الذي يملك مؤسسة لتدريب الكلاب في كيبيوتس ليهاف (جنوب) بتدريب كلاب وحتى خنازير على اكتشاف المتفجرات والالغام. وبعد تقارير عن نجاح زين في تدريب خنازير على مثل هذه المهمة، طلب مسؤولون عسكريون منه تدريب حيوانات لا تثير مشاكل مع المجتمعات الاسلامية.

تل ابيب - يو بي آي: قد يبدو لأمر مزحة، لكن الاسرائيلي جيفا زين مدرب الكلاب على اكتشاف المتفجرات من كيبيوتس ليهاف، يقوم حالياً بتدريب ماعز على القيام بهذا العمل.

وذكر موقع صحيفة «يديعوت هرونوت» امس الاثنين ان زين حاول حل معضلة تواجهه جنود الجيش الاسرائيلي والجنود الامريكيين في العراق: كيف تكتشف

التنفس بصحة تامة أية ملائكة العز

لهم قت ميگ لتقسيه الاٰضداد التي احقت بدماغ شادون

المحكمة العليا الاسرائيلية تسمح ببناء الجدار العازل غرب رام الله

■ قل أبيب - يو بي آي: الغت المحكمة العليا الاسرائيلية مس الاثنين امرا إداريا مؤقتا يمنع بناء الجدار العازل في المنطقة الواقعة شرق مستوطنة موديعين غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

■ افادت وسائل اعلام اسرائيلية ان المحكمة سمحت بمواصلة بناء الجدار العازل في اعقاب ردها التماسات تقدم بها مواطنون فلسطينيون من قريتي بيت سيرا وشقبا واخرى قدم بها مستوطنون من مستوطنتي راعوت ومكابيم.

■ وطالب المواطنون الفلسطينيون في التماساتهم بعدم بناء الجدار العازل في اراضيهم وتحويل مساره ليكون على الخط لاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

■ من جهة ثانية، طالب المستوطنون في التماساتهم بيازاحة الجدار الى الغرب عشرات الامتر داخل الضفة الغربية بزعم: مساواة، هـ قـبـلـ مـدـعـوتـ المـسـطـطـ طـنـتـنـ.

**مواجهات بين مناصرين
يهود وعرب خلال احدى المباريات**

كل حالة بمفردتها»، كما يقول شوفان. ويتم فحص المريض تكراراً بالرئتين المغططيسي لقياس سرعة تدفق الدم خلال فترة تخفيف المواد المخدرة لتحديد إن كان وقف اعطاء المادة المخدرة ليس سابقاً لأوانه. ويفترض الانتظار ما بين 12 و 24 ساعة بعد وقف التخدير لمعرفة مدى التألف في الخلايا العصبية، كما يقول شوفان. فبعض الوظائف الدماغية قد تكون مضطربة خلال الأفacaة لكنها «تعود لاحقاً إلى طبيعتها»، كما يقول البروفسور. ويتوقف كل شيء على فترة عمل المواد المخدرة المستخدمة. فإذا كانت الفترة قصيرة، يتخلص منها الجسم خلال أربع إلى ست ساعات. وهنا يمكن القيام بأول تشخيص لحالة المريض.

وبالتالي من الاوكسيجين. ولتفادي تلف هذه الخلايا وموتها، يتم اعطاء المريض مواد مخدرة لتقليل استهلاك خلايا الدماغ من الطاقة وبالتالي من الاوكسيجين.

وعبر وضع الخلايا في حالة استراحة، تستهلك كمية أقل من الاوكسيجين. ويقول الطبيب انه، من حيث المبدأ، اذا انخفض تدفق الدم الى الخلايا بنسبة 30 % ينبغي خفض احتياجاتها من الاوكسيجين بنسبة 30 %.

وفي حال بینت الاشعة الطبقية تحسناً في حالة المريض، كتوقف النزيف، يمكن تدريجياً تخفيف جرعات التخدير لافاقته من الغبوبة العميقه الاصطناعية. لكن وقف النزيف قد يتم بصورة مفاجئة، وهكذا يفترض معالحة

■ باريس-اف ب: قال البروفسور فيليكس اومنسكي، جراح الاعصاب الذي اجرى العملية على رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين انه من المبكر تقييم الاضرار التي لحقت بدماغ ارييل شارون. وأوضح البروفسور اومنسكي انه من المبكر جدا الحديث «عن قدرات الادراك» لدى شارون. وكان البروفسور شلومو مور يوسف مدير مستشفى هadasa في القدس اعلن قبيل ذلك ان رئيس الوزراء حرك بشكل طفيف ذراعه وقدمه في الجانب الايمن. وأوضح البروفسور مور يوسف «لاحظنا عندما قمنا بحركات لقياس مدى الاستجابة، ان رئيس الوزراء يحرك بشكل طفيف ذراعه وقدمه اليمنى». وقدمه اليمنى».

ومضى يقول ان «هذه الحركة زادت مع تراجع مفعول التخدير» واكمل البروفسور اومنسكي ان شارون «تفاعل بشكل واضح جدا مع التعريض للالم المفتعل ولم يكن الامر مجرد حركة تقائية». ويؤكد الاخಚائيون ان افاقه مريض من غيبوبة اصطناعية ادخل فيها عبر اعطائه مواد مخدرة بهدف حماية دماغه، يمكن الاطباء من تحديد مدى التلف الذي لحق بالدماغ وأثاره على وظائف الجسم. ويقول الطبيب مارسيل شوفان رئيس قسم التخدير والانعاش في مستشفى انبرواز-باريه في بولوني -بيلانكور القريب من باريس ان «افقته المريض تتبع معرفة ما يجري». ولا يمكن تحت التخدير فحص المريض الا بالأشعة المقطعة. غير ان مساحة النقطة المتضررة غير كافية لتحديد الاضرار لأن «لدينا عدد هائل من الخلايا الدماغية ولا نستخدم سوى جزء منها». واعلن اطباء رئيس وزراء اسرائيل ارييل شارون مع بدء عملية ايقاظه التدريجية امس انه يتنفس بصورة تقائية. كما تمكن من تحريض ذراعه اليمنى وقدمه اليمنى بشكلا طفيف مع تراجع مفعول التخدير. كما تفاعل شارون مع الالم المفتعل. وستجرى لشارون بعد ان يصح فحوصات للتحقق من تجاوبه من الضوء والاصوات لمعرفة مدى الضر الذي لحق به اثر اصابته بنزيف حاد في الدماغ الاربعاء.

ويوضح البروفسور شوفان ان يخشى في حال النزيف الدماغي او تحرر بعض مناطق الدماغ من الد